(الطير فيها شيق مغرم ... وجدول الماء بها صب) ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال في نواعير حماة من طرديته .

(ذات النواعير سقات الترب ... وأمهات عصفه والأب) .

(تعلمت نوح الحمام الهتف ... أيام كانت ذات فرع أهيف) .

(فكلها من الحنين قلب ... وكيف لا والماء فيها صب) وقال ابن نباته في مطلع قصيدة .

(دمعي عليك مجانس قلبي ... فارث على الحالين للصب) .

ونكتة الصب تطفل عليها أيضا الشيخ صلاح الدين الصفدي ولكن ركبها تركيبا قلقا فقال .

(وحقكم ما حلت عن سنن الوفا ... ولم ينقلب مني إلى سلوة قلب) .

(وما أنا غر بالصبابة والهوى ... فأنكر دمعي إن جرى وأنا صب) ويعجبني قول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ من قصيدة .

(باكر إلى الروضة تستجلها ... فثغرها في الصبح بسام) .

(والنرجس الغض اعتراه الحيا ... فغض طرفا فيه أسقام) .

(وبلبل الدوح فصيح على الأيكة ... والشحرور تمتام) .

(ونسمة الريح على ضعفها ... لها بنا مر وإلمام) .

(فعاطني الصهباء مشمولة ... عذراء فالواشون نوام) .

(واكتم أحاديث الهوى بيننا ... ففي خلال الروض نمام) ومن هنا أخذ الجميع حتى الشيخ صفي الدين الحلي مع أن التورية غير مذهبه فقال